الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	الفقه واصوله
المادة باللغة الانجليزية	
المادة باللغة العربية	اخلاقيات المهنة
المرحلة الدراسية	4
اسم التدريسي	طيبة يحيى فاضل
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The Ten Professional Ethics and Students' Participation in Demonstrating Their Application According to Specialization (Virtue of Proficiency, Initiative, Good Conduct, and Cooperation)
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأخلاقيات المهنية العشرة ومشاركة الطلاب في بيان تطبيقها بحسب التخصص (خلق الإتقان، خلق المبادرة، خلق حسن التعامل، خلق التعاون)
رقم المحاضرة	6
المصادر والمراجع	أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي المؤلفان: سعادة حمدي سويدان، عبد الواحد حميد الكبيسي
	أخلاقيات العمل المؤلف: د. مهدي صالح مهدي السامرائي
	أخلاقيات المهنة المؤلف: مجموعة من المتخصصين

محتوى المحاضرة

المحاضرة السادسة

(3) اخلاقيات المهنة

ـ خلق الإتقان7

.الإتقان لغةً: ((الإحكام))

.واصطلاحا: ((الأداء المتكامل لشخص محترف في أي مجال عملي))

:أدلة خلق الإتقان وأهميته

إن من أهم أسباب تدني مستوى العمل في بلادنا أننا حرمنا دفع ومساندة قيم الإسلام الحاثة على الإحسان، والإتقان، والإجادة؛ إذ لا يكفي أن يؤدي المرء العمل فحسب، بل لا بد أن يكون صحيحا، ولا يمكن أن يكون صحيحا إلا إذا كان متقنا.

ولا تقوم حضارة ولا تزدهر صناعة إلا به، وتولي المؤسسات الصناعية والعلمية هذا الأمر عناية)) بالغة؛ ولذا وضعت المواصفات العالمية المتعارف عليها لكل منتج، سواء كان منتجا فكريا كالمناهج التعليمية، أو كان منتجا ماديا كسائر المصنوعات)).

والإتقان والجودة في الأداء المهني من الأمور التي حث عليها الإسلام واحتفى بها، وهو سبيل للفوز بحب الله تعالى.

قال: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ من الأدلة على فضل الإتقان وأهميته، ما ورد عن عائشة رضي الله عنها أنه إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ)).

أهم أسباب ضعف الإتقان:

١ـ ضعف تعظيم الله ومراقبته.

٢ـ عدم الإقرار بأهمية المرجعية في أي عمل أو مهنة سواء المرجعية العليا أو سلطة اتخاذ القرار.

٣ـ عدم النظر إلى قيمة العمل وأهميته.

٤ـ جهل العامل بمتطلبات العمل ومستلزماته، فلا يتمكن من أدائه على الوجه المطلوب.

٥ـ إسناد العمل لغير أهله.

٨ـ خلق المبادرة

تعريف المبادرة:

المبادرة لغةً: قال ابنُ فارس: ((الباءُ والدال والرّاء، أصلان: أحدُهما: كمالُ الشيءِ وامتلاؤه، والآخر: الإسْراعُ إلى الشيء)).

واصطلاحًا: ((عملية اقتراح أشياء، والقيام بها قبل الآخرين، وهي صفة الشخص الذي يملك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب)).

فهي نتيجة استعداد ذهني وبدني يتجسد من خلال السلوك الحيوي الفعَّال؛ إذ يقوم الفرد المبادر بمحاولة حل مشكلة تواجهه، أو تواجه زملائه، دون أن يكلِّفه أحد، وقد يتصرف نيابة عنهم مسخرا كل جهوده وإمكانياته الفكرية والبدنية والمادية لإنجاح مهمته.

أهمية المبادرة:

- وردت في القرآن الكريم عدة ألفاظ تناسب مُفْرَدَةَ المبادرة، من ذلك: المسارعة، والمسابقة، والمنافسة: قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} [آل عمران:١٣٣]، وقال عز وجلَّ: {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسْ الْمُتَنَافِسُونَ}[المطففين:٢٦].

- قال: ((من سَنَّ في الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ من عَمِلَ بها بَعْدَهُ من غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ من أُجُورِهِمْ شَيْءٌ)) وعن جرير بن عبد الله أن المصطفى.

- وقد كان النبي أسوة في ذلك، فسيرته مليئة بالمواقف التي تشير إلى مبادرته، فمن ذلك: قيامه بحل نزاع عظيم كاد أن يقضي على أهل مكة؛ في من يضع الحجر الأسود في مكانه وذلك بعد بنائهم الكعبة، فما كان منه إلا أن طلب رداءً فوضعه وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف الرداء فيرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه فوضعه في مكانه.

من صور المبادرة لدى الموظف:

١ـ التحلي بالتعامل الراقي، وبناء علاقات إنسانية جيدة، وامتلاك قدر من الذكاء العاطفي الذي يمكِّن المرء من استشعار لمشاعر الآخرين، وتقدير لمواقفهم، ومعرفة لمواطن القوة والضعف فيهم.

٢ـ البحث عن الحلول المبتكرة، والتفكير خارج الصندوق، واستثمار الفرص، وسرعة الإنجاز مع الإتقان، والاستمرارية في النشاط والفاعلية، وتقديم الإسهامات والمقترحات، مع جودة التعبير عن الأفكار بلياقة وأدب.

٣ـ المشاركة في صنع القرار: فالموظف أو العامل عندما يكون عنصرا فاعلا في عملية صنع القرار أو حل المشكلات لا سيما ما يتعلق منها بإدارته أو قسمه أو وحدته؛ يشعر بأهميته وثقة مديره، وكذلك ثقة مؤسسته.

٩ـ خلق حسن التعامل

تعريف حسن التعامل:

حسن التعامل: ((هو الموقف الحسن الثابت الصادق الذي يتخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرفق بالمتعاملين)).

أدلة حسن التعامل وأهميته:

حسن المعاملة واجب شرعي، واللطف في القول مبدأ إسلامي أصيل، طبَّقه معلم البشرية ومرشد الإنسانية محمد : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران:١٥٢].

العطرة فائضة بحسن معاملته، شهد له بها العدو قبل الصديق، ففي الحديث أن أنس بن وسيرته يبش في وجوه الناس جميعا حتى أف قط، وكان عشر سنين، فما قال له خدم النبي مالك من يبغضهم، يتبسم لهم مجاملة اتقاء فحشهم، وشهدت له الكتب السماوية السابقة بحسن خلقه, هذه العظمة في المعاملة جعلت غير المسلمين يخضعون لها، ويعدونه الرجل الأول من عظماء البشرية.

حسن معاملة الموظف مع رؤسائه، وزملائه، ومرؤوسيه، والمراجعين:

- فالرؤساء والمدراء أكثر خبرة في العمل غالبا، وحسن التعامل معهم يظهر في تنفيذ توجيهاتهم؛ وفي العلاقة الجيدة معهم.

- والزملاء شركاء في المصلحة، ونصحاء في العمل، فيرشد الواحد منهم زميله، ويسهل له مهمته، ويكون مرآة له، فيعود عليهم ذلك بالراحة النفسية، وعلى العمل بالأداء الجيد، كما يظهر في التحية والابتسامة والملاطفة، والتعاون والإيجابية، والنصح والدعم، والتغاضي عن العيوب والأخطاء غير المقصودة.

- والمرءوسون لولاهم ما استطاع الرئيس أن ينجز مهامه، إضافة إلى أن المنطقي أن يكون الرئيس والمدير قدوة لهم، فإذا كان يتعامل معهم بلياقة واحترام، فسيكونون كذلك مع بعضهم، بل وسيظهر مردود ذلك في عملهم وإنتاجهم، أما لو كان متعاليا عليهم، فإن عطاءهم سيضعف، وستتوتر نفسياتهم معه ومع الآخرين.

- والمراجعون هم معيار نجاح المؤسسة، فانطباعهم عن المؤسسة يعكس رأيهم في تعامل موظفيها، ولأنهم أصحاب حاجة، فمن حسن تعامل الموظف معهم أن يتقن فن الاحتواء ويتدرب عليه.

فمن الناس من تحتويه بابتسامة صادقة، أو كلمة طيبة، أو إنصات له باهتمام، وتسامح، وليبتعد عن تصيد الأخطاء والعثرات، خصوصا في أي سلوك يسيئ إليه، فيغلب جانب إحسان الظن في ذلك.

١٠ـ خلق التعاون

التعاون لغة: العون هو الظهير، ورجل معوان: كثير المعونة للناس.

واصطلاحا: ((الإتيان بكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، والامتناع عن كل خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، بكل قول يبعث عليها، وبكل فعل كذلك)).

فالتعاون يقتضي الألفة، ووحدة الهدف، واجتماع القلوب على بلوغه.

منزلة التعاون في الإسلام:

- ورد ذكر التعاون في القرآن إحدى عشرة مرة، فهو أمر إلهي تتحقق به كل الأعمال، ولا يزال الناس بخير ما تعاونوا، قال سبحانه: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} [المائدة:٢].

- قال الماوردي: ((ندب الله تعالى إلى التعاون وقرنه بالتقوى له، فقال: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته)).

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي قال: ((أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا...)).

فوائد التعاون في البيئة المهنية:

١. خفض المنافسة والصراع غير المنتج: ذلك أن دعم مناخ التعاون والعمل الجماعي يقلل من زيادة التنافس الضار بين الموظفين، وهذا بلا شك يؤدي إلى سد قنوات الاتصال بينهم والتفاهم والتعاون؛ وبالضرورة سيقلل من فعالية الأفراد، والإنتاج.

٢. تبادل المعلومات: فالمعرفة قوة، وفي مناخ التعاون في العمل يعمل الموظفون كفريق واحد؛ يتبادلون ما لديهم من خبرات ومعارف، فيحصل التكامل بينهم.

٣. تحقيق السعادة للأفراد: فعندما تشترك مع غيرك في الوصول إلى هدف مشترك، فإن هذا التكاتف والتعاون يثمر سعادة وراحة نفسية، ورضاً.

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR